

رسالة الرئيس "الثورة الثورة والصبر الصبر"



الخميس 5 يونيو 2014 12:06 م

م-أحمد المحمدي المغاوري - كاتب وباحث في الدراسات الإسلامية :

الثورة الثورة والصبر الصبر كانت ضمن رسالة رئيس مصر الشرعي الدكتور محمد مرسي لشعب مصر والذي ضرب لنا أروع المثل في الثبات على الحق

وفي التضحية والفداء وأصبح ومازال رمزا لمصر الحرة وقيل كل هذا رمزا للمؤمن الصادق المؤمن بقضية عادلة منصوره بإذن الله

- اسمع البعض في ظل هذه المآسي التي تدور علينا من الانقلابيين يقولون أين قوالب الأيام أنامت وتركت الكذاب الشر الظالم الخسيس يفرح بتولي عرش مصر؟.عجبا! ألم يأت درس هزيمة غزوة أحد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه! أولم يأت بعد هزيمة أحد أن اندحر المشركين في غزوة الأحزاب بريح ونصر من الله للمحاصرين في بلادهم وفي مدينة رسولهم صلى الله عليه وسلم " وَلَقَدْ رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْقَانًا وَتَسْلِيمًا * [سورة الأحزاب 21] فإذا كان من أيام الإسلام بدرا فمعها أحد، وها نحن نستنشق ربح الأحزاب وهي قريبة بإذن الله .وستكفأ قدورا، وتطرح آنية وتطيح برؤوس أفعى انقلابيين اشتقنا لأوان قطافهم وإزالتهم بل بترهم!!

- احد الأيام التي يداولها الله بين الناس من عامر بن بهدلة برجل من الصالحين الذين صلبهم الحجاج، فقال عامر بينه وبين نفسه:" يارب إن حلمك على الظالمين قد أضر بالمظلومين" ولما عاد عامر ونام تلك الليلة، رأى في منامه أن القيامة قامت، وكأنه قد دخل الجنة، ورأى ذلك المصلوب في أعلى عليين، وإذ بعناد ينادي:" حلمي على الظالمين أحل المظلومين في أعلى عليين" قاله الزمخشري في ربيع الأزهار قال الله تعالى { وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ } وقال تعالى { ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَالِئِنَّ لَبِئُوتَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلْنَ قُلْنَا أَعْمَاءُ لَهُمْ } (تفسير روح البيان)، يا لها من رسالة رائعة ، بلسم للجروح والآلام التي تمر بها أمتنا ومصرنا ففي خضم الأحداث وازدياد الآلام والمحن قد ننسى الحكمة الإلهية منها، فنتضايق ويعلو النحيب والشكوى، ولا ندري لعل حلم الله بالظالمين أحل المظلومين أعلى عليين وهو كذلك فالشهداء العظماء الذين رووا الثورة بدمائهم أين هم وماذا رأوا؟ بعد أن خرجت روحهم الطاهرة لتدخل في حواصل طير خضر وتطوف بالجنة لتعاين جائزتها، ماذا رأوا؟ ألقوا الأحبة محمد وصحبه!! هلا رأيتم الجنة هلا رأيتم الحور التي في انتظاركم انتقلتم إلى الدار التي سنرى فيها ربنا بإذن الله فهل رأيتموه؟ يا أله أي نعيم هذا!! اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك

- يا ثائر مصر، الثورة الثورة والصبر الصبر أبشرك بقول الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وآياته التي تخاطبنا نحن المسلمون الموحدون الموقنون بنصر الله وبوعده فـ" مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " أبشرك بقوله تعالى { وَوَعَدْنَا الْمُؤْمِنِينَ } (171) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ (172) وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ (173) الصافات وقوله تعالى " حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَأْسٍ ۖ وَلَا يَزِدُّكَ أُسًّا ۖ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ " يوسف 110. فاثبت فالنصر قاب قوسين أو

أدنى،قد حُسم في السماء وهو الآن في طريقة هونا حتى تُعد الأرض لاستقباله "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" فلنصبر جميعا قال تعالى "فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالَكُمْ" إن الزيتون إذا عصر اخرج منه الزيت الصافي وإن الفواكهه إذا عصرت اخرج منها أطيب ما فيها فإذا ما اشتدت بنا الآلام والبلاء فلنعلم أن الله يريد أن يُخرج منا أطيب ما فينا وهو الصبر والرضي ليسلك بنا طريق أصفياءه وأوليائه فحال العباد لله كما يقول ابن القيم بين شكر وصبر واستغفار شكر على النعمة وصبر على البلاء واستغفار من الذنوب والمعاصي

- الثورة الثورة والصبر الصبر يا أيها الشاكيبين في النصر ويائسين بعد على رئاسة الدم بنسبه مباركيه 99% وظن الخسيس أن يُقدر عليه اليأس خيانة لا نحزن إن الله مع أهل الحق أبدأ ففي كل يوم انتصار"انتصار الإرادة"علينا أن نبذل كل ما لدينا من أسباب ولا نتعلق بها، المخترعون جلسوا يبحثوا كثيرا ليصلوا إلى ما يريدون فإذا بشيء آخر ظهر لهم فكان هو الجديد !!لأن الله كما أنه لا يصلح عمل المفسدين، لا يُضيع أجر المحسنين ولا يضيع أجر من أحسن عملا فتأتيه ضالته من حيث لا يحتسب أيها المرابطون في مصر ارفعوا رؤوسكم واثبتوا وثقوا في وعد ربكم فانتم منصورون بإذن الله لأنكم تنصرون الله هذا وعدة سبحانه"ولينصرن الله من ينصره"

- الثورة الثورة الصبر الصبر لك يا من أنت في الخارج وتتمنى أن تكون في الغرس مطلوب منك الدعم المادي بالمال والمعنوي بالصلاة في جوف الليل والدعاء وبشخص همة من في الداخل وأن تربط على أيدهم بإجراء مكالمة بالهاتف أو بكل وسائل التواصل مع أحبائك في مصر تنقل له فيها عواطفك ومشاعرك ودعواتك لهم سواء بالثبات فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لا يشكر الله من لا يشكر الناس" ونحن على يقين أن الفرج قريب من حيث لا نحسب فالثقة الثقة بالله يا ثوار ويا مرابطين ويا مترددين ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

أيها الثوار الأحرار إليكم خلاصة رسالة الرئيس
سيروا على درب ثورتكم السلمية البيضاء بثبات كالجبال وبعزائم كالرعود ،،
فثورتكم منصوره في القريب العاجل - هذا يقيني في الله .محمد مرسي
وصلت الرسالة مكمليــــــــــــــــن؟